

بحار الأنوار

[134] عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنه قد كرهت تخلفكم عني حتى خيل إلي أنه ليس شجرة أبغض إليكم من شجرة تليني، ثم قال: لكن علي بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلة مني، فرضي الله عنه كما أنا راض عنه، فإنه لا يختار على قربي ومحبي شيئا، ثم رفع يديه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قال: فابتدر الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويكون ويتضرعون ويقولون يا رسول الله ما تنحينا عنك إلا كراهية أن نثقل عليك، فنعود بالله من سخط رسوله، فرضي رسول الله عنهم عند ذلك. أقول: روى السيد في الطرائف (1) وابن بطريق في العمدة (2) عن ابن المغازلي بإسناده إلى جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بخم، فتنحى الناس عنه، فأمر عليا فجمعهم، إلى آخر الخبر. ثم قال في الاقبال: فصل: وقال مصنف كتاب " النشر والطبي ": قال أبو سعيد الخدري: فلم ننصرف حتى نزلت هذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " (3) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالي وولاية علي بن أبي طالب ونزلت " اليوم ينس الذين كفروا من دينكم " (4) الآية، قال صاحب الكتاب: فقال الصادق عليه السلام: ينس الكفرة وطمع الظلمة. قلت أنا: وقال مسلم في صحيحه بإسناده إلى طارق بن شهاب قال: قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " نعلم اليوم الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، وروى نزول هذه يوم الغدير جماعة من المخالفين ذكرناهم في الطرائف (5)، وقال مصنف كتاب النشر والطبي ما هذا لفظه: _____ (1) ص 34. (2) ص 53. (3 و 4) المائدة: 3. (5) راجع ص 33 - 36.